Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مستهل مقدمته أو انطباعاته يؤكد " چاك بيرك " أن تناول القرآن بالدراسة بدءا بتكوينه يعنى تناوله من أصعب أوجهه لأن هذا يعنى البحث عن العلاقات التى يؤكدها فى إجماله وسوره وآياته بل ربما يعنى أكثر من ذلك وهو تحليل توزيع الآيات فى جمل والجمل فى كلمات فى محاولة للربط بين القواعد والمنطق وعلم اللغة لذا يجب ألا نتوقع من هذا الجهد الفردى الوصول لنتائج قاطعة فى مجالات تخرج فى نظر المؤمن عن إطار البحث لكن هذه المجالات ودخولها دائرة الغيب لا يمنع ارتباطها بالإنسان لأنها تناشد عقله .

ومن حيث تجميع القرآن وترتيبه يقول " بيرك " إنه وفقا للمصادر التراثية فإن تدوين القرآن قد بدأ مع بداية الرسالة وسرعان ما أدى ذلك إلى تجميعات وقد ظلت هذه المحفوظات مجزأة حيث كان المسلمون يرون أن ذاكرة الرواة أكثر صدقا من الوثائق وذلك نظرا للأهمية التى تضفيها هذه المجتمعات على الصوت الآدمي، ولم تتم عملية التدوين النهائية من مختلف المصادر إلا فى عصر عثمان ذلك الوقت الذى شهد أحداثا اجتماعية هائلة وكان العمل الذى حظى بالموافقة الرسمية يلتزم الترتيب الذى أقره الرسول كما أنه لم يتم الاهتمام فى البداية إلا بأطول سبع سور ويؤكد " بيرك " أنه لا يمكن البت فى هذا الموضوع لأن الأحاديث غير كاملة ولا تعطى درجة المصداقية المطلوبة .

ويأتى ضمن الملاحظات التى أبداها " بيرك " أن المصحف لا يتبع الترتيب الزمنى للنزول بل تجاوزت المسألة أكثر من ذلك حتى أننا نجد داخل نفس السورة آيات أو